



القرار الإداري في ضوء الفكر الإسلامي " دراسة تحليلية "

هبة وجيه محمود^١، عصام جمال غانم^٢، محمود أبو النور عبد الرسول^٣

١- معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

٢- كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القرار الإداري وبيان خصائصه وأركانه وهي (السبب - الاختصاص - الشكل - المحل - الغاية) وبيان أنواع القرار الإداري من حيث مستوى مصدرها ومن حيث مداها ومن حيث تكوينها ومن حيث خضوعها لرقابة القضاء والتعرف على أهم القرارات التي اتخذها النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) لصالح الإسلام والمسلمين . كما هدف إلى بيان مفهوم الفكر الإسلامي وأهميته ومصادره النقلية (القرآن الكريم - السنة النبوية المطهرة) والعقلية (الإجماع و الاجتهاد) وغيرها من المصادر، والمقومات الأساسية التي يركز عليها (العقيدة - الأمة المسلمة - الأخلاق التاريخ الحضاري)، والخصائص التي يمتاز بها وهي (الربانية موردا - الأصالة - النزعة الإنسانية - موافقة الفطرة - السعة والتكامل والشمول - الجمع بين المرونة والثبات - الواقعية - احترام العقل - يقدر الخبرة الإنسانية والتجارب البشرية - الوضوح) وذلك للرد على المتعدين على الفكر الإسلامي والمتهمين له بالجمود وأنه لا يقوم على أسس متينة أو مصادر أساسية تنميه وتطوره وتجعله قادرا على مواجهة الغير .

وقد توصلت الدراسة إلى أن الإسلام دين كامل شامل وهو بالتالي قابل للتطبيق في كل زمان ومكان متى ما بذل المسلمون جهدا صادقا في استخراج الأفكار والمبادئ التي يحتاجونها منه ، كما أن الفكر الإسلامي فكر مرن ويستمد مرونته من كفاية القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة لإيجاد معاني ومفاهيم تتواءم مع متغيرات الحياة وتطوراتها، فالفكر الإسلامي يرتبط بشتى مناحي الحياة . كما توصلت الدراسة إلى أن القرار الإداري قرار نهائي يصدر من جهة إدارية يخولها القانون سلطة البت في أمر بغير حاجة إلى تصديق سلطة أعلى، أي أنه قابل للتنفيذ بمجرد صدوره أي أنه قد استكمل كل المراحل التحضيرية اللازمة لإصداره ، كما أن القانون لم يمنح الإدارة سلطات عامة إلا لتحقيق الصالح العام، والإدارة مقيدة بما في القانون وملزمة باحترامه، حفاظاً على حقوق الأفراد وحررياتهم وهذا ما حثنا عليه ديننا الحنيف .

توصيات الدراسة

- ضرورة الدفاع عن الفكر الإسلامي ورد الشبهات القائمة حوله لتحقيق الأصالة والنقاء والاستقامة للفكر الإسلامي
 - القرار الإداري يجب أن يكون مطابقاً للدستور والقوانين واللوائح ومبادئ القانون العام بما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية
 - الاهتمام بالبحوث العلمية التي تتناول موضوع الفكر الإسلامي والعمل على الاستفادة من النتائج التي يتم التوصل إليها.
- الكلمات الدالة : القرار ، الإداري ، الفكر ، الإسلامي .

Abstract:

This research Focuses on the definition of administrative decision , its characteristics and elements (Cause ,Jurisdiction , Form , place ,purpose) and the types of administrative decision In terms of their sources Level, extent , composition and subjectivity .for the neck of the judges ,

and learn about the most important decision taken by the prophet Mohamed in favor of Islam and Muslims , it also aims to describe the concept of Islamic thought , its importance and its sources (the Holy Quran , the Sunnah of the prophet) and Mental (Ijma and Ijtihad) and other sources , and the basic elements on which it is based (the creed – the Muslim Ummah – Morals - The history of civilization) , and the characteristics that characterize it , are Gods morda , originality ,human tendency , and compatibility of nature . Amplitudity completeness, inclusiveness – Jamm Ben Lemroun ,and steadfastness – Realism – respect for reason – appreciate human experience and human experience – clarity . That is why those who violate Islamic thought that is important to him have rigidity and that is not based on solid foundations or basic sources that distinguish it and make it capable of facing other .

The study concluded that islam is a complete religion that is comprehensive and therefore applicable to every time and place whenever muslims make agenuine effort to extract the ideas and principles they need from it . Islamic thought is flexible and derives its flexibility from the adequacy of the quran and the purifying evil of the prophet to find meanings and coincide with the changes in life . Islamic thought relates to all aspects of life . The study also concluded that the Administrative decision was an administrative decision issued by an administrative authority empowered by law to decide on an matter withoutthe need for a higher authority to ratify it . It was enforceable once it was issued . it had completed all the prepararatory stages necessary for its issuance . The law does not conferred on tha administration public powers to the public good, and administration isto restricted by law and committed to its respect in order to preserve the rights and freedoms of individuals,as urged by our religion .

Recommendation of the study

- It is necessary to defend Islamic thought and restore the young people around it in order to achieve the authenticity ,convergence and integrity of Islamic thought .
- The administrative decision must be in conformity with the constitution,laws and Regulations and the principles of common law in a manner that does not contravene Islamic Legislation .
- Interest in scientific research dealing with the subject of Islamic thought and endeavor to benefit from the results obtained .

Key words: Decision ، Administrative، Thought ، Islamic .

المقدمة

الحمد لله الذي أحاط بكل شيء علماً، ووسع كل شيء رحمة وحناناً ، وأتقن ما صنع وأحكمه ، وأحصى كل شيء وعلمه ، ورفع قدر العلم وعظمه ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وإمام المتقين ، الذي حسن الله به اليقين ، وأرسله إلى الخلق أجمعين ، بلسان عربي مبين ، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين ، وأصحابه الغر الميامين ، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد ..

وقد دعانا القرآن الكريم في مواضع عدة إلى الفكر والتفكير ، كما دعانا إلى إعمال العقل والتفكير والتدبر فيما حولنا للاستدلال على وجود الخالق سبحانه وعلى وحدانيته وإن كثرة الآيات عن موضوع التفكير يدل على أن التفكير فريضة إسلامية وهي إحدى مهام الإنسان أينما وجد وفي أي زمان كان وهي إحدى خصائصه المميزة له عن باقي المخلوقات ، ومن الآيات الكريمة التي تحث على التفكير وإعمال العقل والتدبر :

قوله تعالى : (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) سورة البقرة : الآية ٢١٩ . وقوله تعالى : (وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) سورة آل عمران : الآية ١٩١ .
فالفكر والتفكير وسيلة للارتقاء إلى عالم الغيب ، وهو وسيلة للنجاح ، والفكر من أحد أسباب حفظ العقل والارتقاء به نحو الأفضل ، وهذا أحد مقاصد الشريعة الإسلامية .

والفكر الإسلامي يقوم أساساً على التوحيد وسيادة الإنسان للكون تحت حكم الله ، وفيه تترايط كل القيم وتتكامل ، لأنها تجري في مجال واحد ، هو بناء الإنسان نفسه بناء إيجابياً يدفعه إلى العمل والإنشاء والكفاح ، دون أن يزهده في الدنيا ، أو ينحرف به عن الحق والخلق . وهو ليس فكراً متعصباً أو مغلقاً ، ولكنه متطور حي ، لا ينعزل عن المجتمع ، ولا يستعلي عليه ، وهو قادر على أن يمدّه بالقوة والإيجابية ، كما أن جوهر الفكر الإسلامي يختلف عن فكر الغرب ، هذا الجوهر كان وما زال عصرياً صالحاً لكل زمانٍ ومكانٍ ، قادراً على الحياة وقادراً على العطاء ، قادراً على التقبل والامتصاص من الفكر الإنساني ، كما أنه قادر على أن يحتفظ بكيانه وطابعه الذي يأبى أن يذوب في الفكر الأممي ، قادر على أن يحتفظ بمقوماته فلا يكون تابعاً أو مستورداً (أنور الجندي ، ١٩٦٧ م ، ص ٤) .

كما أن القرار الإداري أهم مظهر من مظاهر امتيازات السلطة التي تتمتع بها الإدارة وتستمدّها من القانون العام ، إذا بواسطته تستطيع الإدارة بإرادتها المنفردة إنشاء الحقوق أو فرض الالتزامات ، ويرجع ذلك إلى كون الإدارة تمثل الصالح العام الذي يجب تغليبها على المصالح الفردية . (عاطف المكاوي ، ٢٠١٢ م ، ص ٥)

وللقرار الإداري استخدامات كثيرة خارج نطاق الوظيفة العامة ، وإلى جانب ذلك فإن للقرار الإداري استخدامات خاصة في المجال الوظيفي ، باعتبار أن العلاقة الوظيفية هي مجموعة من القرارات الإدارية تبدأ بقرار التعيين وتنتهي بقرار إنهاء الخدمة ، وما بين البدء والانتهاء فإن كل حقوق الموظف لا تصل إليه إلا عن طريق القرار الإداري ، سواء أكان كاشفاً عن حق ثابت في القانون (قرارات كاشفة) ، أم كان القرار بذاته هو الذي ينشئ هذا الحق (قرارات منشئة) .

والقرار الإداري لا ينشأ من فراغ فلا بد من توافر أركان وشروط يعتمد عليها ، فإذا اختل أحد أركانه وشروطه كان قراراً معيباً قابلاً للإبطال ، إما بالطعن عليه في مواعيد محددة ، أو عن طريق سحب القرار من الجهة المصدرة له ، لذلك فلا بد من التعرف على القرار الإداري ، ومعرفة الأركان والشروط التي يعتمد عليها ، حتى يكون قراراً صحيحاً غير معيب (علي الشهراني ، ١٩٩٥)

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في أنه بالرغم من أن المكتبة الإسلامية بها كثير من المؤلفات والدراسات والبحوث في مجال الفكر الإسلامي إلا أن الحاجة لا تزال ماسة إلى المزيد من البحث والدراسة ، والتاريخ الإسلامي العظيم يزخر بالكثير من الكنوز التي تحتوي على العديد من الدراسات في مجال الفكر الإسلامي يصعب على الكثيرين الوصول إليها إما لانشغالهم بغيرها أو لصعوبة الوصول إليها . كما أن الفكر الغربي بفلسفاته ومذاهبه ومفاهيمه التقليدية بما فيها من حق وباطل ، عن طريق الانفتاح على الثقافات ، غير مشروع المعرفة والثقافة إلى العالم الإسلامي ، ويعلم الغرب جيداً مدى أهمية التأصيل والتمسك بالفكر الإسلامي ومبادئه لذلك اجتهدوا في صرف أفكار المسلمين عن ذلك ، لذلك يجب أن يعلم جميع المسلمين أن قضية التأصيل قضية أمة ومشروع كفاح ونضال لإرجاع الفكر الإسلامي لأصله وذاته .

لقد كان الفكر الإسلامي ولا يزال - استمداداً من مصادره الأصلية - على المحجة البيضاء ، ولكنه أصيب ببعض الانحراف والاضطراب حين انصرف أهله عن أصوله القائمة على التوحيد والحق والعدل والترابط المادي

والمعنوي معا ؛ لذا لابد من العكوف على دراسة الفكر الإسلامي وبيان مصادره ومقوماته وخصائصه ، وربطه بكل نواحي الحياة ، ولابد من مراجعة الفكر الإسلامي للضرورة التي تحتمها المرحلة الحرجة التي يمر بها المسلمون ، والتي يحتاجون فيها إلى موازين علمية هادفة للانتقال من مرحلة الجمود والخمود إلى مرحلة حضارية ، ينفضون فيها عن أنفسهم غبار الزمن ويعوضون عما فاتهم من التخطيط لبناء فكرهم وواقعهم بناء يدفعهم إلى العلم والعمل من جديد .

ولقد واجه الفكر الإسلامي عملية الغزو الفكري والثقافي منذ القدم ، واستطاع في معركته الأولى أن يتحرر ويستعيد طابعه وذاتيته بعد معركة عنيفة مع الوثنيات اليونانية والمجوسية والهندية القديمة . كما قامت العديد من المحاولات لفصل الأدب العربي المعاصر والفكر العربي المعاصر عن أصولهما الإسلامية ومصادرها الأصلية، ثم تبين أن هذا العمل كان عسيراً فقد استطاع الفكر الإسلامي أن يكون قادراً على أداء رسالته، يقظ لكل ما يراد به، متفتح الآفاق لكل الثقافات والمفاهيم، يأخذ منها ويرفض على قاعدته الأساسية العميقة الجذور، وهو بقوته الذاتية المستمدة من القرآن قادر على كشف الزيف ورفض الخطأ ودحض الشبهات .

أسئلة الدراسة :

- ما مفهوم الفكر الإسلامي ؟
- ما مصادر الفكر الإسلامي ؟
- ما المقومات الأساسية للفكر الإسلامي؟
- ما الخصائص التي يمتاز بها الفكر الإسلامي؟
- ما المقصود بالقرار الإداري ؟
- ما أنواع القرار الإداري وما هي أركانه ؟
- ما الخصائص التي يمتاز بها القرار الإداري ؟
- ما هي أهم القرارات التي اتخذها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لبناء الدولة الإسلامية ؟

أهداف الدراسة :

إن من أهم الأهداف التي أحرص على تحقيقها من وراء هذه الدراسة ما يلي :

- إبراز مفهوم الفكر الإسلامي .
- التعرف على مصادر الفكر الإسلامي .
- التعرف على المقومات الأساسية للفكر الإسلامي .
- توضيح الخصائص التي يمتاز بها الفكر الإسلامي .
- محاولة الوصول إلى مزيد من المعلومات عن الفكر الإسلامي .
- إبراز مفهوم القرار الإداري وبيان أركانه.
- توضيح الخصائص التي يمتاز بها القرار الإداري .
- محاولة الوصول إلى مزيد من المعلومات عن القرار الإداري .

أهمية الدراسة

ترجع أهمية القرار الإداري إلى أنه هو الأسلوب الذي يتم عن طريقه التعامل بين الإدارة (مصدرة الإدارات) وغيرها من الإدارات الأخرى والأفراد ، كما أنه عن طريق القرار الإداري يتم تعيين الموظف أو ترقبته أو إنهاء

تعينه بفصله أو إحالته للمعاش ، فالقرار الإداري يرتبط بعمل الإنسان اليومي وحياته العائلية وجميع مجالات نشاطاته، وتبرز أهميته على مستوى حياة الأفراد ، والمنظمات الإدارية

- على مستوى حياة الأفراد :

الفرد يعيش حياته بواسطة قرارات يتخذها يوميا قد تخصه هو أو أسرته أو علاقته بالآخرين ، وقد يصعب أو يسهل اتخاذ القرار بحسب صعوبة المشكلة أو سهولتها في حياة الفرد .

- على مستوى المنظمات الإدارية :

يعتبر القرار الإداري هو المحور الأساسي للقيادة الإدارية وهو الذي يترجم تصرفاتها ونشاطاتها داخل المنظمة الإدارية وخارجها (علي الشهراني ، ١٩٩٥)

كما تتمثل أهمية دراسة الفكر الإسلامي : في ترسيخ الأصول العلمية للقرار الإداري على أساس من الإيمان الواعي ، وفي ذلك خير ضمان لسلامة وفاعلية التطبيق الإداري المستند إلى الموازع الذاتي ، فالفكر الإسلامي رافدٌ من روافد الشَّرْع الإسلامي، الذي يستمد مصادره من مصادِرَ رَبَّانِيَّةٍ عظيمة، ويختلف عن مصادر الفكر الذي وضعه البشر، والذي يكون قابلاً للخطأ والصَّواب، كما أنَّه قابل للتبديل والتغيير عكس مصادر التشريع الإسلامي، الذي يستند إلى عقيدة راسخة وثابتة .

ويرجع الاهتمام بدراسات الفكر الإسلامي في شتى مجالاته إلى حركة اليقظة الفكرية التي قادها رواد الإصلاح الاجتماعي الإسلامي منذ أواخر القرن الماضي ، وفي مقدمتهم : جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ورشيد رضا ومن تابع نهجهم من علماء الأزهر المجتهدين . وترجع أهمية التركيز على الفكر الإسلامي لما يحويه من مبادئ ونظريات هامة بتشجيع البحوث والدراسات تأصيلاً لتلك المبادئ ومن ثم تطبيقها في الواقع .

مصطلحات الدراسة :

القرار لغوياً هو : الرأي يمضيه من يملك إمضائه (المعجم الوجيز ١٩٩٩ م ، ص ٤٩٦)

فالقرار هو : اختيار أسلوب أو طريقة للعمل أو التصرف من بين مجموعة من الأساليب المتاحة ويلزم اتخاذ القرار عند وجود موقف يلزم البت فيه مع وجود أكثر من بديل للتصرف وهناك إمكانية للاختيار من بينها (زاهر ٢٠١٠، ص ١١١)

القرار الإداري هو :

القرار الإداري هو : كل إعلان للإدارة يستهدف إحداث أثر قانوني قبل الأفراد ويصدر عن سلطة إدارية في صيغة تنفيذية . (برهان الرزيق ، ٢٠١٦ م ، ص ١٨)

أو هو إفصاح الإدارة عن إرادتها الملزمة وفقاً لما تقتضيه أحكام القانون من إنشاء مركز قانوني أو إلغاءه أو تعديله، وذلك بقصد تسيير مرفق عام . (عليوه مصطفى ، ٢٠١٣ م ، ص ٨١)

الفكر الإسلامي هو :

مصطلح من المصطلحات الحديثة، وهو يعني كل ما أنتجه العقل المسلم من مفاهيم مرتبطة بعملية التحليل والاستدلال من المرجعية الثابتة للمسلمين (الكتاب والسنة) ، في المعارف الكونية التي تتصل بالكون وخالفه و

الإنسان والمجتمع ومحاولة ذلك العقل نقل الوحي من حالة الجمود والسكون إلى الحركة و البناء والتغيير. (رعد الكيلاني، ٢٠١٧ م، ص ٤)

أو هو المحاولات العقلية من العلماء المسلمين لشرح الإسلام في مصادره الأصلية : القرآن والسنة الصحيحة إما تفقها واستنباطا لأحكام دينية في صلة الإنسان بخالقه عز وجل في العبادة أو صلة الإنسان بأخيه الإنسان في المعاملات أو لمعالجة أحداث جدت ، وإما توفيقا بين تعاليم الدين ومبادئه من جانب ، وفكر أجنبية دخلت الجماعة الإسلامية من جانب آخر ، بعد قبول هذه الفكرة كمصدر آخر للتوجيه ، أو دفاعا عن العقائد التي وردت فيه أو ردا لعقائد أخرى مخالفة لها ، حاولت أن تحتل منزلة في الحياة الإسلامية لسبب أو لآخر يدعو إلى إعمال الفكر في المحافظة على الطابع الإسلامي. (فؤاد الراوي ، ٢٠٠٩ م ، ص ٣٤)

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة

- دراسة (خالد اليوسف، ١٩٩٩)

هدفت هذه الدراسة إلى تعريف القرار الإداري وبيان الفرق بينه وبين ما يشته به ، ثم الناحية التأصيلية له وكل ذلك في الفقه والنظام ، ومن ثم ذكر أركان القرار الإداري في الفقه الإسلامي (مصدر القرار ولي الأمر أو الرئيس الإداري – صيغة القرار – محل القرار – الشكل الداخلي في ماهية القرار) وذلك لشرفه وسموه وعلو قدره ومنزلته ، ولانضباط أحكامه ، ووضوح مصادره وثباتها ، لسبقه في معرفة القرار الإداري . وذكر أركان القرار في النظام (السبب – الاختصاص – الشكل – المحل – الغاية) ، ثم قارن بين أركان القرار في الفقه والنظام نتائج البحث : ختم الباحث رسالته بفصل بين فيه تفوق التشريع الإسلامي على غيره من الأنظمة والقوانين الوضعية في المقارنة بينهما .

- دراسة (فوزية هوشات، ٢٠١٦)

تناولت هذه الدراسة الحديث عن أن عدم المساواة في العلاقات بين السلطة العامة والمخاطبين بالقرار، تأتي أساسا من وجود سلطة إصدار القرار الإداري والانفرادي المعترف به لبعض الهيئات الإدارية، إلا أنه وفي الآونة الأخيرة بدأ الحديث عن مشاركة في إعداد القرارات الإدارية، لاسيما وإن البعض من هذه القرارات الإدارية لا يتم الموافقة عليها إلا بعد أن تقوم السلطة الإدارية المختصة باستشارة المخاطبين بها من أفراد وجمعيات أو مختلف المؤسسات والهيئات.

هناك نوعين من المشاركة: المشاركة الكلاسيكية والمشاركة الحديثة، كل نوع يتميز بأشكاله الخاصة به.

وقد توصلت الدراسة إلى إن دراسة أنواع المشاركة في إعداد القرار الإداري في إطارها التقليدي والحديث، أدت إلى إثبات أن المشاركة بواسطة هيئات إدارية استشارية لا تسمح للأفراد أو المخاطبين بالقرار بالمشاركة في إعداده بصفة مباشرة وهو الاتجاه الذي بدأت تتخلى عنه بعض القوانين الحديثة في السنوات الأخيرة من خلال إطلاق مبادرات تدعو إلى تقليص أعداد هذه الهيئات الاستشارية أو ضرورة إدماج البعض منها، مع ضرورة تشجيع النوع الثاني من المشاركة الحديثة، لأنها الطريقة الأنسب التي تسمح للأفراد بالمشاركة بصفة مباشرة. ولتكريس أكثر هذه المشاركة على أرض الواقع سعت أغلبية الدول إلى تقنين هذه الآليات وهذا من أجل تحقيق ترشيد الإدارة ودمقرطتها.

- دراسة (محمد الملحم ، ١٤٣١ هـ)

تناولت الدراسة موضوعاً من أهم موضوعات القرارات الإدارية، ألا وهو القرار الإداري المستمر، حيث يعد القرار الإداري المستمر قرأراً عادياً كبقية القرارات الإدارية الأخرى، لكنه يتميز عن غيره من القرارات باستمرار آثاره النظامية، وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن القرار الإداري المستمر باعتباره قرأراً إدارياً يخضع للنظام القانوني الذي يحكم القرارات الإدارية بوجه عام، إلا ما يتعارض منه مع طبيعة القرار المستمر.

وقد توصل الباحث في دراسته لهذا الموضوع إلى النتائج والتوصيات الآتية :-

١- إن القرارات المستمرة هي تلك القرارات التي تستمر في إنتاج آثارها النظامية فترة زمنية غير محددة .
٢- إن القرار الإداري المستمر لا يقتصر على صورة القرارات السلبية بالامتناع، بل إنه قد يتخذ صورة القرار الإيجابي المستمر الذي تعبر فيه الإدارة عن إرادتها سواء بالمنح أو بالمنع، وعلى ذلك فإن كل قرار سلبي يعد قراراً مستمراً، وليس كل قرار مستمر يعد سلبياً .

٣- بالنسبة لوجود القرار الإداري السلبي المستمر فإنه يلزم لتوافره شرطين :

الأول: وجود التزام قانوني على الإدارة بإصدار القرار .

الثاني: امتناع الإدارة عن إصدار القرار على الرغم من التزامها بإصداره قانوناً.

٤- إن القرار السلبي يفترض أن اختصاص الإدارة يكون مقيداً، أما إذا كان اختصاص الإدارة تقديرياً فإن امتناعها عن إصدار القرار لا يشكل قرأراً سلبياً يمكن الطعن عليه بالإلغاء، إلا أن القرار السلبي يمكن تصوره في حالة ما إذا كان اختصاص الإدارة تقديرياً .

- دراسة (يوسف العدوان، ٢٠١٣ م)

هدفت هذه الدراسة إلى بيان نفاذ القرارات الإدارية بحق الأفراد في القانون الأردني مقارنة مع القانون المصري، وكذلك بيان نفاذ القرارات الإدارية بحق الأفراد وطرق نفاذها وأنواعها، بالإضافة إلى بيان مدى فاعلية بيان نفاذ القرارات الإدارية بحق الأفراد وأحكامها التفصيلية، وبيان موقف التشريع من نفاذ القرارات الإدارية بحق الأفراد .

أهم النتائج التي تم التوصل إليها :

أن القرار الإداري ينفذ في مواجهة الإدارة منذ تاريخ صدوره كقاعدة عامة إلا أن الإدارة تملك أن تجعل للقرارات الصادرة عنها آثاراً رجعية في حالات معينة، كحالة وجود نص تشريعي يبيح لها ذلك وحالات القرارات التفسيرية والمؤكدة والكاشفة .

وقد خلصت الدراسة إلى أهم التوصيات ومنها :

- يجب أن يكون القرار الإداري مطابقاً للدستور والقوانين واللوائح ومبادئ القانون العام .
- ضرورة أن تتبع الإدارة وتضمن القرارات الفردية بأثر رجعي إذا كان من شأن الرجعية أن ترتب حقا للأفراد .
- ضرورة إيجاد طريقة حديثة لتبليغ القرارات إلكترونياً لصاحب الشأن الصادر بحقه القرار وذلك لسهولة العملية وسرعتها وخصوصاً أنه في الوقت الراهن يكون من السهل وجود عناوين الكترونية أو هواتف حديثة لجميع أفراد المجتمع .

- دراسة (قسم الله، أمل الطيب، ٢٠٠٦ م)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم الفكر الإسلامي وواقعه الذي نشأ فيه، وما أثر فيه من تغيرات عالمية، وصراعات سياسية دولية كبرى، كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفكر العلماني وواقعه وأنه عبارة عن الاقتصار على العقل البشري وخبراته في إدراك الحقائق وتصريف شئون الحياة، وطرق التفكير العلماني بدءاً من جذور تاريخه إغريقية حتى القرن العشرين، وكذلك واقع الفكر العلماني الذي يمارس الانحرافات ويفصل بين عالمي

الروح والمادة ، ويحكم على الإنسانية بالتشتت من خلال النظرة السلبية لقيمة الروح ، وأخذها بالمبدأ غير الأخلاقي (الغاية تبرر الوسيلة) .

أهم النتائج التي تم التوصل إليها :

• أن الفكر الإسلامي يعاني من أزمت مختلفة ومورثة ، بعضها يرجع إلى عوامل خارجية والأخرى إلى عوامل داخلية ، الأمر الذي يعني ضرورة إصلاح الفكر الإسلامي من خلال الفهم الصحيح والواعي لمصادره الأصلية (القرآن – السنة) والعقل وتحديد الثوابت والمتغيرات فيها .

• أن مصطلح العلمانية لا علاقة له بالإسلام ، أو أي تجربة أو تطبيق إسلامي .

• الديمقراطية هي النظام السياسي المعبر عن العلمانية .

ومن أهم التوصيات لمواجهة الفكر العلماني ما يلي :

• تفعيل جهود المدرسة والجامعة في استمرارية التربية كي يصبح الإنسان قادرا على فهم العصر والتفاعل معه والتأثير فيه

• العمل على تأهيل الدعاة والخطباء والوعاظ والناشئين وذلك عن طريق تزكية النفس ، وتنمية مهارتهم الدعوية والفكرية والعملية من خلال إقامة دورات تدريبية عملية للتوصل بذلك إلى خطاب إسلامي يبعث على القناعة الفكرية والتأثير الوجداني .

• أثر الإعلام باعتباره أساسا من أسس تقويم المجتمع وبنائه وذلك من خلال :

أ (توفير الإمكانيات اللازمة فنيا وماليا لإنتاج برامج إسلامية ذات مضمون وأسلوب جذاب بالمستوى الذي يتناسب مع كونها أساسا في الدعوة والإرشاد .

ب (مراجعة الأفكار المعروضة في وسائل الإعلام بغية أن تبعد عنه أي أفكار دخيلة .

الإطار النظري للدراسة :

- القرار الإداري

التعرف على القرارات الإدارية وبيان أركانها وخصائصها وبيان أنواع القرار الإداري من حيث مستوى مصدرها - أي مصدر القرار، فالقرارات الجمهورية الصادرة عن " ولي الأمر" رئيس الدولة يعادلها (الأوامر الملكية في النظم الملكية)، وقرارات مجلس الوزراء في النظم البرلمانية، وقرارات رئيس مجلس الوزراء ثم قرارات الوزراء وقرارات نواب الوزراء، ثم قرارات من يليها، من رجال الإدارة .حسب هذا التصنيف، ترتب للقرارات الإدارية، حسب ترتيب مصدرها، وبغض النظر عن أي اعتبار آخر، أي سواء كان القرار فردياً أو لائحياً - وكذا أنواعها من حيث مدها- فتتقسم القرارات الإدارية من حيث مدها، إلى قرارات تخاطب فرداً معيناً أو أشخاصاً معينين، وتتصرف آثاره إليه أو إليهم دون غيرهم، وتسمى قرارات فردية. وقرارات أخرى الخطاب فيها عاماً مجرداً، فهي قواعد عامة مجردة تكاد تكون قانوناً وتسمى القرارات التنظيمية أو اللائحية. -ومن حيث تكوينها - تقسم القرارات الإدارية في هذه الزاوية من حيث كونها بسيطة تتم بإجراء واحد، وتتصرف واحد، أو مركبة لا تصدر إلا بعد سلسلة من الإجراءات والخطوات - ومن حيث خضوعها لرقابة القضاء ، والتعرف على أهم القرارات التي اتخذها النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) لبناء الدولة الإسلامية .

- الفكر الإسلامي

بيان مفهوم الفكر الإسلامي وأهميته و مصادره (القرآن الكريم – السنة النبوية المطهرة - الإجماع - الاجتهاد) وغيرها من المصادر، والمقومات الأساسية التي يرتكز عليها (العقيدة – الأمة المسلمة – الأخلاق التاريخ الحضاري)، والخصائص التي تميزه عن غيره وهي (الربانية موردا - الأصالة - النزعة الإنسانية - موافقة الفطرة - السعة والتكامل والشمول - الجمع بين المرونة والثبات - الواقعية - احترام العقل - يقدر الخبرة الإنسانية والتجارب البشرية - الوضوح) وبيان أن الفكر الإسلامي ليس هو الإسلام نفسه ، من حيث هو وحي إلهي ثابت في مصدره المعصومين ، ولذلك فإن ذلك الفكر ليس له عصمة الإسلام نفسه ، ويجب ألا يخلط به . لأن خلطه به يؤدي إلى إقحام الفكر البشري في الوحي الإلهي . .

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، لأنها أنسب أنواع الدراسات الملائمة لطبيعة موضوع الدراسة

منهج الدراسة

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يلائم موضوعية هذا البحث من حيث التحليل والربط والتعليل . وقد سلكت في إعداد هذا البحث المنهج الآتي :

- جمع المادة العلمية المتعلقة بالموضوع وتناوله من جوانبه المتعددة .
- الاعتماد في الكتابة على المصادر الأصيلة في كل مسألة بحسبها .
- التمهيد للمسألة بما يوضحها إن احتاج المقام ذلك .
- العناية بالتعريف من معاجم اللغة العربية والمصطلحات العلمية الواردة في البحث
- اتبعت في دراسة المسائل الخلافية المنهج الآتي :
- تحرير محل النزاع .
- ذكر سبب الخلاف
- ذكر الأقوال في المسألة ومن قال بهذا ، مع ذكر الأدلة وما يرد عليها من اعتراضات والجواب عنها بعد ذكر الدليل مباشرة ، مع ذكر الراجح ووجه ترجيحه إن أمكن.
- عزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآيات براوية حفص عن عاصم في صدر البحث دون حاشيته .
- تخريج الأحاديث من كتب الأحاديث الصحيحة ، فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اكتفي بتخريجه منهما ، وإلا يتم تخريجه من غيرهما من كتب السنة .
- بحث المسألة بالمقدار الذي يناسب مقام ذكرها في البحث .

نتائج الدراسة

- أن الإسلام دين كامل شامل وهو بالتالي قابل للتطبيق في كل زمان ومكان متى ما بذل المسلمون جهدا صادقا في استخراج الأفكار والمبادئ التي يحتاجونها منه .
- أن الفكر الإسلامي فكر مرن ويستمد مرونته من كفاية القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة لإيجاد معاني ومفاهيم تتواكب مع متغيرات الحياة وتطوراتها ، فلا يجمد هذا الفكر على قوالب فكرية عفى عليها الزمان ، ولا يضيق بالمستجدات .

- الفكر الإسلامي فكر علمي يدعو إلى التفكير واستعمال العقل ويربط الأسباب بمسبباتها ، ويرفض التسليم للشعوذة والخرافة ، ويجمع بين العلم والإيمان ، ولا يستسلم أمام التفسيرات الغيبية مالم ترتبط بالنصوص القطعية والأدلة الشرعية والتي ترتبط بحقائق الدين ومبادئه .
- أن الفكر الإسلامي هو كل ما أنتجه العقل المسلم من مفاهيم مرتبطة بعملية التحليل والاستدلال من المرجعية الثابتة للمسلمين (الكتاب والسنة) ، في المعارف الكونية التي تتصل بالكون وخالقه والمجتمع والإنسان ومحاولة ذلك العقل نقل الوحي من حالة الكمون والسكون إلى الحركة والتغيير و البناء لذلك فإن الفكر الإسلامي يرتبط بشتى مناحي الحياة .
- يمتاز الفكر الإسلامي بأنه يحترم العقل ويعلي منزلته ، ويمتاز بأنه نشاط يقوم على أسس ومنطلقات عقلية . وذلك لأن الإسلام يؤمن بدور العقل في مجال المعرفة الإنسانية .
- الفكر الإسلامي فكر أصيل أي له أصول إسلامية يقوم عليها ويستمد منها وجوده فلا هجانة فيه ولم يخالطه فكر غريب عن الأصول والمنايع . ويكمن سر أصالة الفكر الإسلامي في أصالة مصادره ووجود المنهج القويم الذي يحفظ هويته ووجود طريقة البحث والتفكير الإسلامي ، فالفكر الإسلامي يستطيع الربط بين الأصالة ومرجعية المسلمين وثوابت الدين وبين المعاصرة .
- إن الفكر الإسلامي فكر شمولي يعبر عن شمول الإسلام كنظام للحياة، بمعنى أنه يشمل جميع متطلبات الحياة من اقتصاد وفكر واجتماع، فالإسلام منهج شامل ومتكامل للحياة بدون تعارض بين الدين والحياة .
- أن القرار الإداري أهم مظهر من مظاهر امتيازات السلطة التي تتمتع بها الإدارة وتستمد من القانون العام ، إذا بواسطته تستطيع الإدارة بإرادتها المنفردة إنشاء الحقوق أو فرض الالتزامات ، ويرجع ذلك إلى كون الإدارة تمثل الصالح العام الذي يجب تغليبه على المصالح الفردية .
- أن القانون لم يمنح الإدارة سلطات عامة إلا لتحقيق الصالح العام، والإدارة مقيدة بما في القانون وملزمة باحترامه، حفاظاً على حقوق الأفراد وحررياتهم .
- القرار الإداري قراري نهائي يصدر من جهة إدارية يخولها القانون سلطة البت في أمر بغير حاجة إلى تصديق سلطة أعلى، أي أنه قابل للتنفيذ بمجرد صدوره أي أنه قد استكمل كل المراحل التحضيرية اللازمة لإصداره .

توصيات الدراسة

- ضرورة الدفاع عن الفكر الإسلامي ورد الشبهات القائمة حوله لتحقيق الأصالة والنقاء والاستقامة للفكر الإسلامي
- تشجيع علماء المسلمين على الاجتهاد للوصول إلى أحكام تتناسب مع عصرنا الذي نعيش فيه ، دون الخروج عن مبادئ الدين الإسلامي وثوابته، لأن الأحكام إنما توضع تبعاً للحاجة وعلى قدرها .
- القرار الإداري يجب أن يكون مطابقاً للدستور والقوانين واللوائح ومبادئ القانون العام بما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية .
- الاهتمام بالبحوث العلمية التي تتناول موضوع الفكر الإسلامي والعمل على الاستفادة من النتائج التي يتم التوصل إليها.
- الاستفادة من الفكر الإنساني الذي يتفق مع أسس وأصول الفكر الإسلامي بعد غربلته وتنقيحه والتأكد من إزالة كل فكر غريب عن روح الإسلام واتجاهه .

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم
- الجندي ، أنور، ١٩٦٧ ، من منابع الفكر الإسلامي ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .
- الراوي، فؤاد، ٢٠٠٩ ، الفكر الإسلامي في مواجهة الفكر الغربي ، دار المأمون للنشر والتوزيع ، ط١،الأردن ، .
- زاهر، حجازي ، ٢٠١٠ ، اتخاذ القرارات ، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية ، جمهورية مصر العربية .
- زريق ، برهان،٢٠١٦، القرار الإداري وتمييزه من قرار الإدارة ، الطبعة الأولى ، سوريا.
- الشهراني ، علي ، ١٩٩٥ ، الاختصاص في إصدار القرارات الإدارية في الفقه والنظام ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للقضاء ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية .
- العدوان ، رائد، ٢٠١٣، نفاذ القرارات الإدارية بحق الأفراد دراسة مقارنة بين الأردن ومصر ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق ،جامعة الشرق الأوسط .
- فتح الباب ،عليه، ٢٠١٣ م ، المدخل إلى القانون الإداري ، الطبعة الثانية ، دائرة القضاء ، أبو ظبي .
- قسم الله ، أمل، ٢٠٠٦ ، الفكر الإسلامي في مواجهة الفكر العلماني وأثره في مسيرة الدعوة ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، السودان .
- الكيلاني ، رعد ، ٢٠١٧ ، الفكر الإسلامي النشأة والتطور والتحديات المعاصرة ، ط١ ، مكتب شمس الأندلس للطباعة ، بغداد .
- المكاوي ، عاطف ، ٢٠١٢ ، القرار الإداري ، ط ١ ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- الملحم ، محمد، ١٤٣١ هـ ، القرار الإداري المستمر في الفقه والنظام ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للقضاء ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية .
- هوشنات ، فوزية ، ٢٠١٦ ، المشاركة في إعداد القرار الإداري ، مجلة العلوم الإنسانية ، عدد ٤٦ ، ديسمبر ٢٠١٦ م ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر .
- اليوسف ، خالد ، ١٤١٩ هـ ، اركان القرار الإداري في الفقه والنظام ، رسالة ماجستير ،المعهد العالي للقضاء جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية .